تقييم معيار الجمال في عملية اختيار الزوجة بالتركيز على الأحاديث الإسلامية

الدكتور إسحاق آسوده (الكاتب المسوول)
الأستاذ المساعد في قسم المعارف الإسلامية ـ جامعه جهرم ـ إيران
ea7049@gmail.com
الدكتورة ساره تقوايي
الأستاذه المساعدة في قسم الفلسفه الاتسلاميه ـ جامعه جهرم ـ إيران
sareh_taghvaee@yahoo.com

Evaluation of beauty criteria in the process of choosing a spouse with a focus on Islamic hadiths

Dr. Ishak Asude (Responsible author)
Assistant Professor , Department of Islamic Knowledge and Theology, Jahrom University , Iran
Dr. Sareh Taghvaee
Assistant Professor , Department of Islamic Philosophy and Theology , Jahrom University , Iran

الملخص:-

إنّ الموضوع الرئيس لبحثنا هو معالجة درجة أهمّية معيار الجمال في اختيار الزوجة وتقييم مؤشرات نسبيته في عملية الزواج. تصنيف الروايات ذات الصلة وتحليلها، تبويب المعايير، مقارنة معيار الجمال لدى الرجل والمرأة، الاهتمام بالجمال الباطني والدائم، ونقد منهج الرؤية السطحية البحت، ودراسة أضرار الموقف المتطرف تجاه هذه المقولة، هذه الأمور كلّها تشكل أهمّ موضوعات هذه الكتابة واهتماماتها .تدلّ نتائج البحث على أنّه على الرغم من أنّ المصادر والنصوص الدينية قد رسمت ميزات لسيماء الزوجة في مسألة الزواج وقد أشيرت إلى أدقّ الميزات أحياناً، إلا أنّها في درجة أقل من الأهمية إذا قارنّاها بغيرها من المعايير مثل الإيمان، والأخلاق، والصداقة والعنصر العائلي.

الكلمات المفتاحية: الجمال، الزواج، الإسلام، اختيار الزوجة، الظاهر .

Abstract:-

The main issue of our research is to address the importance of the beauty criterion in choosing a spouse and to evaluate its relative characteristics in the marriage process. Classification and analysis of related narrations, classification of criteria, comparison of beauty criteria in men and women, attention to esoteric and lasting beauties and critique of mere superficial approach, examination of the harms of extremist attitude towards this category, the main topics and concerns of this article Findings show that although in religious sources and texts they have drawn coordinates for the image of the spouse in the matter of marriage and sometimes the most detailed features have been mentioned, but in comparison with other criteria such as faith, morality, honesty and Family originality becomes less important. While the desire for outward beauty is not reserved for men and women also have demands in this regard, but Islamic traditions and scientific research, the superiority of permanent and esoteric criteria for women over the fleeting characteristics of appearance. The clear interior has a tremendous effect on the appearance and beauty, and the beautifier inside makes the outside more beautiful. They will not replace God-given mana beauties.

Key word: Beauty , marriage , Islam , choosing a spouse , appearance.

المقدمة ومشكلة البحث:

الرغبة في الجمال والبحث عنه من الميول الداخلية للإنسان وهو أمر مشترك بين جميع البشر وإن تنوّعت وتميّزت مصاديق الجمال ومؤشراته وكيفية النظر إليه أحيانًا ولا يعتبر الجميع ظاهرة جميلة، جميلة أو لا يعتقد بأنّها جميلة على حدٍّ سواء. يدل التاريخ والأدب والثقافة على أهمية حس البحث عن الجمال لدى الناس والعديد من الأعمال الثقافية والفنية والأدبية والتاريخية الجليلة هو نتاج هذه الرغبة الباطنية.

في هذا البحث تمّت معالجة الجمال في اختيار الزوج والزواج لكي تدرس أهميته ومؤشراته وفروعه مع التركيز على المصادر الإسلامية، أي القرآن الكريم والروايات الإسلامية. تشتمل مؤشرات جمال المظهر على البهية والنظم، وجاذبية الوجه، والهندام، والعمر، والنضارة، ولون الوجه، والأجزاء. و... أمّا أسئلة البحث فهي:

١- ما هو دور جمال الوجه في الزواج وحدوده؟

٢- ما هي رؤية الآيات والروايات في جمال الوجه والروح؟

وقفة مع معنى الجمال

في اللغة الفارسية الجمال يعني الجيّد، والمعروف، والحسن، والبهاء، والملاحة، والروعة والأناقة؛ إنّه حالة متشكلة من الاتّساق والانسجام مع الجلال والطهارة في شيء مما تنشّط عقل الإنسان وخياله وميوله العليا وتخلق المتعة والسرور. (دهخدا، ١٣٧٧، ج٩،ص١٣٠٦٣) في الواقع، إنه مجموعة من الخصائص التي تبعث في النفس شعوراً رائعاً ويتسبب إلى الجاذبية. في اللغة العربية، الجميل يعني حسن والجمال يعادل الحسنة. فسر اللغويون الجمال على الحُسن والبهاء والزينة. (ابن منظور، ١٤١٤ق، ج ١١، ص ١٢٦) وهو ضدّ القبح والسيّئة. (ابن زكريا، ١٤٠٤ق، ج١، ص٤٨١) قدم المفكرون فيما يتعلّق بالجمال الإنساني عدة تعريفات للجمال. البعض لديه نظرة مادية للجمال ويعتبره "وحدة العلاقات الشكلية في مدركاتنا الحسية" ويعتبره التعريف الأساسي الوحيد للجمال. (ريد ١٣٧٤ ش، ص ٣) يعتقد العلامة الجعفري أنّ الجمال ((ستر مزيّن رقيق مرسوم على الكمال)). (جعفري، ١٣٨٥، ص ١٧٤) وفقًا لهذا الأساس، فإن الجمال بالإضافة إلى أنّه

يرضي حس الجمال للإنسان، فإنه يوصله إلى الكمال أيضًا. (انظروا إلى: حكمت مهر، ١٣٩٤، شماره ٧٨) يعتقد الشيخ الرئيس في رسالة العشق أنّ نفس الإنسان الناطقة تحبّ الجمال في كل الأمور دائماً. ومن الأمور التي أشار إليها ابن سينا فهي الأغاني المستساغة والممتعة، والأذواق المكونة من أطعمة متنوعة.(ابن سينا، ١٤٠٠ق، ص٣٨٦)

بما أنّ الله هو خالق كل شيء ﴿قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الرعد، ١٦) وخلق كلّ شيء خلقاً حسناً ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (سجده، ٧)، فبالتالي، كل شيء بما أنّه مخلوق من الله فهو جميل ولا يمكن أن يتصف بالمساءة. كأنّ هناك تلازما بين الخلق والجمال. إلا أنّ هذا الشيء نفسه قد يكون قبيحاً بقياسه إلى شيء آخر. فلذلك لا يمكن نسبة المساءة إلى الله. (الطباطبايي، ١٤١٧ق، ج١٦، ص٢٤٩) إنّ الله بريء من كل عيب ومساءة ((فالواجب الوجود هو الجمال والبهاء المحض ... واجب الوجودالذي في غاية الكمال والجمال والبهاء)) (ابن سينا، ١٣٧٩، ص٥٩٠).

على الرغم من وجود اختلاف وجهات نظر العلماء في معيار الجمال، يمكن القول بقليل من التسامح: إنّ معيار الجمال إما جميل في جوهر الشيءأو في روحه الناظرة إليه. إذا اتفقنا على أنّ جوهر الشيء جميل، فإن التناسب والكمال هما أبرز المعايير. معيار تناسب الأجزاء في أحسن الأحوال إنّما وافٍ للجمال الملموس ويبدو أن معيار الكمال مناسب لأي نوع من الجمال، ملموسًا كان أو غير ملموس. (حكمت مهر، زمستان ١٣٩٤، صص١٤٠-١٤٤).

ومن ثمّ، هناك نوع من التطابق بين الكمال والجمال ويتحقق الجمال الكامل والأكمل للشيء إذا وصل الشيء إلى كماله الخاص.لذلك، إنّ الجمال بالإضافة إلى توافق أجزاء شيء وتناسب بعضها البعض، يتطلب توافق جميع الأجزاء مع غرض خارج من جوهر الشيءأيضًا. مع هذه التفاسير، يبدو أن يكون هذا التعريف أكثر شمولاً: ((إنّ الجمال؛ هو توازن الشيء وانسجامه ورفقه وملائمته مع الكمال المطلوب.)) (رجبي نيا، ١٣٩١، ص٤١).

مفهوم الجمال في القرآن

تمت مناقشة جمالية القرآن بشكل أساسي في المجالات التالية: أ) جمال الإنسان: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (تين،٤) ب) جمال الطبيعة: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا

لِلنَّاظِرِينَ﴾ (حجر، ١٦) ج) الجمال المعنوي والأخلاقي: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (حجرات ٧) (خرقاني، ١٣٨٧، ص ٢١)

بعض عوامل الجمال وآياته التي تعتبر من صفات الخلق الإلهي في نظام الوجود في القرآن الكريم فهي:١) التناسب والتوازن: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ (الأعلى، ٢) ٢) الترتيب المتناسق والجميل ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ (حجر، ١٩) ٣) التنوّع والتضاد (رعد،٤) ٤)تنوع الألوان الجميل (انسان، ٢١) ٥) الخلوص من العيوب (ملك،٣) (المصدر نفسه،ص٢٩)

الكلمتان الرئيسيتان اللتان تشيران إلى مفهوم الجمال الذي نبحث عنه في القرآن الكريم هما "الجمال" و "الحسن". قد جاءت كلمة "جمال" في ثماني آيات وكلمة "حسن" في أكثر من مئة وتسعين آية من القرآن الكريم في دور وتركيبات مختلفة. (حسين زاده و الآخرون، ١٣٩١، ص ١٠٦) الجمال البحت في القرآن الكريم، غير مرغوب فيه وتذيّل بها قيود ليكون في صلاح الإنسان وفلاحه. في الآية الخامسة من سورة المعارج ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ أوصي الله بالصبر الجميل، أي لا تشير صفة الصبر وحدها إلى الكمال الذي يحسب الشارع المقدس له حساباً. بمعنى آخر، لا ينفي القرآن الكريم الجمال الظاهري والصوري وتدل على هذا الإدعاء تعابيره الجميلة الملحّنة إلا أنّ القرآن يهتمّ بالباطن والفحوي والهدف الجميل.

يشير القرآن في الآية السبعين من سورة الرحمن ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ إلى أنّ الأزواج في الجنّة جميلات من حيث الأخلاق والمظهر. (الطباطبايي، ١٣٧٤، ج١٩،ص١٨٧) قالت أمّ سلمة نقلا عن النبي ﷺ خيرات تعني خيرات الأخلاق وحسان يعني حسان الوجوه. (الطبرسي ١٤١٥ ق،ج ٩، ص ٤٥٢) إذا نظر القرآن إلى حسان الأخلاق والوجوه في الأزواج في الجنّة يمكن أيضًا اتباعها في الأزواج في الدنيا وإلا فإن الجمال لا يدوم ويكون عبئًا.

ينهي القرآن صراحة في الآية ٢٢١ من سورة البقرة، عن الزواج بالأشخاص المشركين وإن كان لديهم ميزات معجبة: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ يعتبر الكثير من المفسرين الجمال بجانب من المال والحسب والنسب مما يعجب

الإنسان بحسب العادة من جملة هذه الخصائص التي ينبغي ألا ينخدع بها ويستبدلها بالإيمان.(قرائتي ١٣٨٣ش، ج١ ص ٣٤٦) و (الطبرسي ١٣٦٠ ش، ج٢،ص ٣٠٥) و (مكارم شيرازي، ١٣٧٤ ش، ج٢، ص ١٣٣)

بمعني آخر، من وجهة نظر القرآن، إنّ جمال الإنسان بالإضافة إلى بعده الظاهري يشتمل على بعده الباطني والروحاني أيضاً والإنسان بحسب الخلقة صلوح للعروج إلى الرفيع للأعلي والفوز بحياة خالدة عند ربّه سعيدة لا شقوة معها.(الطباطبايي ١٤١٧، ج٢٠، ص٣٦٥).

جمال الزوجة في الروايات:

هناك العديد من الروايات عن الجمال تدل على أهمية الموضوع. أولا إنّ هذه الروايات قد أشارت إلى أدقّ الموارد مثل الوجه، وكيفية البشرة، والشعر، والهندام و.. وتبين مواقف الشارع المقدّس في أدق التفاصيل. ثانيا: على الرغم من الاهتمام بالأمور الخارجية والأولية، إلا أنها لا تتوقف عند ذاك المستوى وتلفت انتباه الإنسان إلى مجالات أكثر أهمية مثل الإيمان والأخلاق وما إلى ذلك أيضًا، مما يدل على الكمال الحقيقي ويحذر من الرؤية أحادية الجانب. بالطبع، في بعض الروايات، لا يمكن الاكتفاء بمجرد المعني الظاهري ويقتضي تفسيره الباطني والتأويلي في مكانه أيضًا.

يمكن جمع الروايات الصادرة على النحو التالي:

القسم الأول يشمل روايات تؤكد، من منظور عام وكلي، على أهمية معيار الجمال وضرورته في أمر الزواج وتكوين الأسرة. يعتبر بعض الروايات حسن الوجه أول السعادة. (آقا جمال خوانساری، ١٣٦٦ش.ج٣،ص ٣٨٢) نقل عن النّبي: ((خَيْرُ نِسَاءِ أُمَّتِي أَصْبَحُهُنَّ وَجْهاً وَ أَقَلُّهُنَّ مَهْرا)) و((أَفْضَلُ نِسَاءِ أُمَّتِي أَقَلُّهُنَّ مَهْراً وَ أَحْسَنُهُنَّ وَجْهاً)). (پاینده، ١٣٨٢ش، ص ٤٧٤) و(الحرعاملي، ١٩٩١م،ج١٤، ص ٧٨) جاء في حديث آخر إنّ النظر إلى المرأة الجميلة يسبب زيادة اللمعان في العيون (القضاعي، ١٣٦١، ص١٢٢).

القسم الثاني يشمل روايات تتناول مكونات المظهر الجميل ومؤشرات الجمال في الوجه والهندام والشعر والبشرة والعين وما إلى ذلك، إلى جانب توصيات لاستكشاف ملامح

المظهر. (الطبرسي، ١٣٨٠، ص١٠٣) و (نوري، ١٤٠٨ ق. ج ١٤، ص ١٨١) قال الإمام علي عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها، فإنّ الشعر أحد الجمالين (الشعر والوجه) (مجلسي، ١٩٨٣م، ج١٠٠، صص ٢٦٧ و ٢٣٧)و (راوندي ١٣٧٦ ش، ص٦٠).

القسم الثالث يحتوي على الأحاديث التي تبيّن الحدود الشرعية والفقهية للدرسة في الجمال ويشتمل على بعض الجوازات في هذا الصدد. (الطبرسي، ١٣٨٠، ص١٠٣) وفقًا لتعاليم الإسلام، إنّ النظر إلى وجه وهندام الشخص المعني للزواج إذا لم يكن للذة ليس مسموحًا به فحسب، وإنّما تمّ التأكيد عليه أيضًا؛ لأنّه يمهّد السبيل لاستمرار المشاعر الإيجابية بين الزوج والزوجة. (الحرعاملي، ١٩٩١: ج١٤، ص ٥٩-٦١) (سالاري فر، ١٣٨٣، ص٢٣٣).

القسم الرابع بالإضافة إلى بعض الإرشادات تشرح واجبات الزوجين في الجمال والقضايا المتعلقة به، واهتمامهما بتزيين وتحسين بعضهما مع بعض. قَالَ الإمام اَلصَّادِقُ عليه السلام: ((لاَ يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَطِّلَ نَفْسَهَا وَ لَوْ أَنْ تُعَلِّقَ فِي عُنُقِهَا قِلاَدَةً)).(محمدي ري شهري، ١٣٧٧ش، ٥، ٢٢٩٨) ليس من أخلاق الأسرة اعتناء الرّجل بنفسه حين الخروج من البيت وفي ورشته ولا ينبغي للمرأة أن تتحلّي بنفسها إذا أرادت أن تخرج من المنزل بينما لا تنتبه بهذا الموضوع في المنزل. جاء في الروايات أنّه لا غني بالزّوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهنّ: صيانة نفسها عن كلّ دنس حتى يطمئنّ قلب زوجها إلى الثّقة بها في كل الأحوال المحجوب منها والمكروه. وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلّة تكون منها وإظهار العشق له بالخلابة والهيئة الحسنة لها في عينه..(ابن شعبه حراني، ١٣٨٢ش، ص٥٨٣).

النقطة التي تجدر الإشارة إليها هي أنّ العوامل الخارجية تحدث في جمال المرأة خدوشاً وتدمّر نضارتها منها الضغوط العصبية، والنفسية والجسمية. قال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفية: ((وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل، فإنه أدوم لجمالها وأرخى لبالها وأحسن لحالها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة)) (بروجردى، ١٣٨٦ ق، ج٣٠، ص١٠٥).

القسم الخامس يشتمل على روايات تشير إلى أضرار الرؤية البحتة إلى الجمال والتجنب

عن الأحادية في المعايير. لقد اعتبرت هذه الروايات أن مجرد الاهتمام بمعيار الجمال غير صحيح ونهت عنه تماماً. (حسين خاني هادي والآخرون: ١٣٩٤) نقل: ((من تزوج امرأة لا يتزوجها الا لجمالها لم ير فيها ما يحبّ)) (الحرعاملي، ١٩٩١م،ج١٤، ص٣١).

يقوم هذا القسم من الروايات بمقارنة الجمال مع المعايير الأخرى منها التديّن، والأصالة، والإنجاب ويسعي إلى تبيين

عيار كل المعيار وتفسير فرعها من أصلها. في غضون ذلك، بعض الروايات أكثر شمولاً.. قال رسول الله (ص): إِنَّ خَيْرَ نِسَائِكُمُ الْوَلُودُ الْوَدُودُ السَّتِيرَةُ الْعَفِيفَةُ الْعَزِيزَةُ فِي أَهْلِهَا الذَّلِيلَةُ مَعَ بَعْلِهَا الْمُتَبَرِّجَةُ مَعَ زَوْجِهَا الْحَصَانُ عَنْ غَيْرِهِ الَّتِي تَسْمَعُ قَوْلَهُ وَ تُطِيعُ أَمْرَهُ وَ إِذَا خَلاَ بِهَا بَذَلَتْ لَهُ مَا أَرَادَ مِنْهَا وَ لَمْ تَتَبَذَّلْ لَهُ تَبَذُّلَ الرَّجُلِ . .(كليني، ١٤٠٧ق، ج٥، ص٣٢٥) لكن بعض الروايات أبرزت بعض السمات الخاصة التي نشير إليها:

أ) الإيمان والتديّن:

قال الإمام الصادق عليه السّلام: إذا تزوج الرجل المرأة لجمالها أو لمالها وُكل إلى ذلك فإذا تزوجها لدينها رزقه الله الجمال والمال. (كلينى،١٣٦٣ ش،ج ٥ ص٦) جاء في بعض الروايات: المرأة الصالحة مثل التاج المرصع بالذهب كلما رآها الرجل قرّت عيناه[١] (هاشمي خوئي، ١٤٠٠ قمري، ج٥ ص ٣١٢).

ب) الإنجاب: في بعض الروايات تم تفضيل معيار الإنجاب والقدرة على الولادة على الجمال البحت والعاقر الجميلة. (الحرعاملي، ١٩٩١ج١٤، ص٣٣)[٢].

ج) الأصالة العائلية: ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ قام خطيباً فقال: أيها الناس، إياكم وخضراء الدمن، قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء. (پاينده، ١٣٨٢، ٣٥٥) (كليني ١٤٠٧، ج ٥ ص ٣٣٢) يقول المرحوم الطبرسي في كتاب الآداب الدينية: المراد بخضراء الدِمن العائلة السيّئة. (الطبرسي، ١٣٨٠، ص ١٠٦).

تحليل معايير الجمال في اختيار الزوج (التغلب على الإفراط والتفريط والاعتماد على التوسّط).

إن الرغبة في الجمال موهبة إلهية أودعها الله في جوهر الإنسان. (ان الله جميل و يحب الجمال...) (المتقي الهندي، ١٤٠٩ق، ح ١٧١٦٦)

هـــو جميـــل ومحـــب للجمـــال مـتى يمكـن أن يحـب الشـاب الشـيخ العجـوز؟

(مولوي، ١٣٧٣، ص١٩٧)

إنّ الجمال الذي نبحث عنه في أمر الزواج واستمراره أمر حيوي وأساسي لدرجة أنّه قد أكد على أنّ الزّوج قبل الاختيار يجب عليه أن يرى الزوجة وإذا رغب فيها اتخذ الخطوات التالية وإن أوصي بشدّة ألا يبالغ في الجمال وألا يفرط فيه وينبغي النظر في غيره من المعايير أمّا في نفس الوقت فمن الضروري ألا نقع في فخ التفريط وننتبه بعنصر التوسط في مظهر الزوجة.

قد يصبح الوجه غير المرغوب فيه طبيعيًا، لكن قد لا يكون مرغوبًا فيه للشخص أو يكون ممكناً بصعوبة وفي ظل ظروف خاصة لذلك، ينبغي النظر في هذا التفسير المتعارف عليه حيث يقول: يجب أن يقع في القلب أو يحلو في العين أو على الأقل لا يؤذي القلب. إن هذه المعايير متوسطة. ينفي الكمال والطموح المتشدد من جهة ويهتمّ بعنصر المرغوبية والجاذبية من جهة أخرى. لذلك، لا يوصي بالزواج مع وجه غير مرغوب فيه لا جاذبية فيه. إن غرضا من أغراض الزواج زيادة ضبط النفس الجنسي وتلبية الحاجات الزوجية بشكل صحيح. لذلك، إذا لم يحلُ في العين الشخص المقابل لأي سبب من الأسباب، فلا يجب الشعور بالذنب وهذا لا يعني السطحية والتفاهة. لذلك، يجب النظر في العواطف بالاعتماد على العقل والاعتدال.

النقطة الأخرى هي أنّه لا يمكن أن نصف وصفة واحدة ومتشابهة لكل الطبائع والأذواق لكن يمكن القول: كون الزوجة مرغوبًا فيها على الأقل يعني أنّها تملك ما لا يقلّ عن الجمال. هناك قواسم مشتركة يتم تعريفها في كل مكان بوصفها معايير للجمال فلا ينبغي أن يسعى إلى الكمال في هذا المجال. إذا لم يكن الزوج مثاليا تمامًا، فكيف يتوقع أن تكون زوجته جميلة ودون عيب من كل النواحي.

إذا رغب فيها وكانت رؤيتها والتحدّث معها والعلاقة الزوجية معها ممتعة فهو يكفي. بالطبع، يمكن أن يتغير هذا المعيار بالنظر إلى الخصائص الشخصية والبيئية للفرد،

ونطاق الأسرة، والبيئة الجغرافية والظروف الثقافية والاجتماعية وتتقلب ولكن الاعتدال يجب مراعاته.

النقطة الأخرى فيما يتعلّق بمعيار الجمال هي أنّ رؤية الشخص هو شرط بغض النظر عن غرائز مَن حولك. هناك أشخاص يقومون بتلاؤم معاييرهم المفضلة مع معايير الآخرين ويبحثون عن شخص ينال إعجاب الآخرين ويمكنهم أن يفخروا به وأن يرضوا إحساسهم الباطني. من إحدي معاني نسبية معيار الجمال أن الآخرين قد يصرخون على جمال شخص ما، لكنه في وجهة نظر الخاطب ليس هكذا. قد يحلو سيماء زوجة في عين الزوج بينما لا توافقه طبائع مَن حوله. في هذا الصدد، تؤكد الروايات أيضًا على أن بطانة الفرد وحتى الوالدين يجب ألا يفرضوا آراءهم: قال الإمام الصّادق عليه السلام: ((تزوّج الّتي هويت و دع الّتي هوي ابواك)) (المجلسي، ١٩٨٣م، ج١٠٠، ص٢٣٥).

أضرار الرؤية المتطرّفة بالنسبة إلى معيار جمال الوجه:

حسب الأصول من كان له نظرة جزئية في تحليل أمر كلّي وبالغ في الاهتمام بمعيار ما وجاوز الحدّ للحصول عليه فكأنّه يتجاهل عن قصد أو عن غير قصد من أهمّية غيره من المكوّنات ويطرح بعض المحسّنات جانباً للوصول إلى هدف. على سبيل المثال، في أمر الزواج، يضيق مثل هذا الشخص دائرة اختياره ويكبّل يده لاختيار منطقي وشامل. لذلك كلّما كان ثاقب النظر فيما يتعلّق بالقيود الظاهرية وتوقّع الملحقات الأكثر في الخيار المنشود وعلّق عليه وكانت لمعايير مثل: القد ولون البشرة والعينين وغيرها من المكوّنات الخصائص المعيّنة لها فبما أنّ نطاق اختياره يكون محدوداً فإنّ الشخص للوصول إلى زوجته التي تجَسّمها في ذهنه يجب عليه أن يعدل عن بعض الخصائص الإيجابية مثل الأخلاق، والنباهة والديانة والأدب.

تجدر الإشارة إلى أنّ كيفية رؤية الفرد إلى المظهر والجمال تتأثّر إلى حدّ بعيد بالثقافة والتعاليم والتوجيهات التي تنشرها الأسرة والبيئة المحيطة بشكل مستمرّ. إنّ الأسر التي معيار تقويمها تلك الجاذبيات الظاهرية وتتحدّث عنها في المنزل وفي الأسرة دائماً تطبع أبناءها على الأفكار السطحية دون أن تدرك عواقبها. المقارنات الكثيرة التي قام بها الفرد، والتنافسات التي تحرّض عليها، فهي نتاج تلك الرؤية والثقافة وتؤدّي إلى تمزّق العلاقات

الزوجية. إنّ التركيز الشديد على جمال المظهر يؤدّي إلى تغيير هذه الميزة بسبب حادث أو مرض وبما أنّ أساس اختيار الفرد لم يعتمد على المؤشرات الباقية والخالدة، فهناك خوف النزاع في الحياة الزوجية.

بما أنّه ليس للجمال معيار مطلق وحد معيّن وأصل عياري يمكن قياس الأفراد به (مظاهري، ١٣٧٤، ص ١٤٢) أولوية الاهتمام بالجمال في اختيار الزوجة، يرجع إلى النظرة الجنسية للزوج والزواج مما قد يؤدّي إلى العديد من المشاكل(پسنديده، ١٣٩١، ص ٨٨) لذلك يجب تقييم الجمال بكل أهميته في مكانه ولا يقضي على غيره من المعايير. الجمال، مثل النعم الإلهية الأخرى، له مسؤولية ولا ينبغي، أولاً أن يؤدّي إلى الدهشة والكبرياء والتكبّر؛ لأنه جاء في الرواية أن آفة الجمال الخيلاء. (قضاعي، ١٣٦١، ص ٢٥) عادة ما تفتخر النساء الجميلات غير المؤمنات بجمالهنّ ولديهنّ فخر خاص وغطرسة تجاه أزواجهنّ. يؤدّي مثل هذه الحالة إلى بروز الشذوذ الأخلاقية والبرودة في العلاقات العائلية ويجعل الحياة مريرة. (حسين خاني و همكاران،١٣٩٤، ص٥٢)

ثانياً: بما أنّ الجمال أمانة إلهية فلا ينبغي الخيانة فيه وعدم إيداء حقّه. قال الإمام الصّادق عليه السلام: إن الله لا يعطي عبداً نعمةً إلا أنه يتم البرهان على تلك النعمة من جانبه عليه. كل من أعطاه الله شرف العائلة والوجه الجميل فعليه أن يشكر الله على تلك النعمة وعليه ألا يتفاخر بالآخرين ولا يضيع حقوق العاجزين بسبب جماله. (كليني، ١٣٧٥ ش، ج١، ص٤٦٩).

نقل عن الإمام الصّادق عليه السلام: ((يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول: يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت، فيجاء بمريم (عليها السلام) فيقال: أنت أحسن أو هذه؟ قد حسناها فلم تفتتن، ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول: يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال: أنت أحسن أو هذا؟ قد حسناه فلم يفتتن.)) (كليني، ١٣٦٤ ش، ج٢، صص ٣٣-٣٢).

بالإضافة إلى ما سبق، فإن الإنسان الجميل الذي لا يمتلك قوة الإيمان ليس لديه أيضاً قوة واقية. وهذا الأمر قد يؤدي به إلى الفساد. وهذا في حد ذاته عامل في برودة العلاقات وانعدام الثقة وعدم الرضا. (پسنديده، ١٣٩١، ص ٨٨) و (افروز، ١٣٨٣، ص٣٥).

كانت جماليات وسائل الإعلام في هذا الصدد نهّابة. في العالم الحديث وما بعد الحداثة، تطورت مصاديق الجمال

وتغيّرت و لقد كان إلقاء وسائل الإعلام المشوّهة الرّقمية وهجوم أساطير العالم الافتراضي فعالة للغاية لدرجة أنها حطمت هذا المفهوم العرشي والغريزي بينما الجمال انسجام ناتج عن التماسك الخارجي والداخلي، وربما يكون الجزء الداخلي منه أكثر نشاطاً. الطاقة النفسية الداخلية، والثقة بالنفس، والشخصية الصافية والحميمة، والقوة الداخلية، واللطف، وطيبة القلب، والقدرة على التعاطف، وحسن السلوك، كلها خصائص تظهر في الوجه والحركات ولغة الجسد.

مقارنة أهمية معيار الجمال لدى النساء والرّجال:

الرغبة في الجمال وإناقة المظهر ليست مقصورة على الرجال بل إنّ النساء يحببن الجمال ويبحثن عنه أيضًا؛ لأن الميل إلى الجمال من الميول الفطرية والمتعالية للبشر، لكن ينبغي أن نلاحظ أن أهمية الجمال وجودته ليست متساوية بين الرجال والنساء لذلك، يتوجّه معظم الروايات حول أهمية الجمال في اختيار الزوج إلى الرّجال. خلص معظم الدراسات إلى الادعاء السابق. (آذربايجاني، ١٣٨٢،ص٢٥٠).

اعتبر العديد من الدراسات حول معايير الزواج، الجاذبية الجسدية وجمال المظهر كالمعيار الأول للرجال في اختيار الزوج. (محموديانى و قاسمي اردهايي ١٣٩٦، ص٢٤) لكن فيما يتعلّق بالنساء، أشار بعض الدراسات إلى أن قدرة الرجل الاقتصادية وتعهده أكثر أهمية لديهنّ. (خالد ٢٠٠٥) اهتمّت بعض النساء بعمل الرجل ودخله المناسب ودراساته العليا. (باس و بارنس ١٩٨٦)

ويعتقد البعض أنّ النساء أقمن وزنا أكثر إلى بصيرة زوجهنّ وإدراكه (فيش مان و الآخرون ٢٠٠٦) تدلّ نتائج بعض الدراسات على أنّ أهمية معيار جمال المظهر لدي النساء اللاتي يحصلن على الدراسات العليا أقلّ بالمقارنة مع النساء الحاصلات على التعاليم المتوسطة أو أدنى. بمعنى آخر، مع ارتفاع مستوى التعليم، تتناقص أهمية معيار الجمال الظاهري للمرأة..(محموديانى و قاسمي اردهايي، ١٣٩٦، صص ٢٤-٢٥)

كما تظهر بعض الدراسات، أنّه عند الرجال، ترتبط التأثيرات والمحفزات الأولية

والرغبة الأولية بشكل أكبر بقضية الجنس والجمال الظاهري. على عكس النساء، مما تختلف معاييرهن الأساسية عن معايير الرجال، فهي تدور حول شخصية الزوج أو الخيارات غير المرئية. بعبارة أخرى، فإن الارتباط الأوّلي للجمال الجسدي أكثر أهمية لدي الرّجال بالمقارنة مع النساء. لكن هذا لا يعني أن النساء لا يهتممن بهذه الميزة أو لا ينبغي لهنّ أن يبحثن عنها في هذا المجال. ربما كانت الأفضليات متفاوتة، وربما كان الاحتشام النسوي هو الذي جعلهنّ ألا يبحثن عن الجمال الجسدي لدي الرّجال إلا أنّه لا يمكن التغاضي عنه. كما قال الإمام الباقر عليه السلام: النساء يحببن ان يرين الرجال في مثل ما يحب الرجال ايـن يرى فيه النساء من الزينة. (مجلسي، ١٩٨٣م ج ٧٦ ص ١٠١)

ربّما تتعارض هذه الرواية مع المباحث المذكورة أعلاه، ولكن يمكن القول إنّ الرواية الأخيرة تشير أكثر إلى المرحلة التي تمت فيها الاختيارات. بمعنى آخر، بعد تكوين الحياة واكتساب الثقة وقبول شخصية الرجل من قبل المرأة، تصبح المعايير الظاهرية مهمة. بالنسبة للمرأة، قد لا يكون الجمال محوريًا كرجل إلا أنّ بهاء الزّوج واتساقه رغبة المرأة الداخلية. ومن ثَمّ فإن الاهتمام بالجمال وجاذبية المظهر يوفر السبيل الأساسي لرغبة الطرفين بعضهما ببعض.

لا تكون معايير الجمال لدي الرجل والمرأة مماثلة و من وادٍ واحد. على سبيل المثال، يكون صوت المرأة ونبرتها ونداءها أكثر لطافة وهذه اللطافة تجعلها ذات دلال. بينما تكون مهابة الصوت وصلابته لدي الرّجال أكثر جاذبية. لذلك، إذا أراد رجل أن يعطي صوته صبغة أنثوية وأرادت امرأة أن تعطي صوتها نبرة ذكورية فلم يتمّ القبول في كلتا الحالتين وإنّما تشير إلى أن بنية شخصية الفرد غير طبيعية. إنّ هذا التمييز في معيار جمال الطرفين ليس مقصوراً في الصوت والنبر وإنّما يشمل الميزات الأخرى أيضاً.

جاء في كتاب توحيد مفضل نقلا عن الإمام الصّادق عليه السلام: أعطى الله تبارك وتعالي الرجل اللحية، لما له من العز والجلالة والهيبة، ومنعها المرأة، لتبقى لها نضارة الوجه والبهجة التي تشاكل المفاكهة والمضاجعة. (مفضل بن عمر، ١٣٧٧ش.ص ٨٥) في مكان آخر، يشار إلى اللحية كجمال الرجل وزينته الخاصة كما قال الإمام رضا عليه السلام، زين الله الرجال باللحى، وجعلها فصلا يستدل بها على الرجال من النساء. (مفضل بن عمر،١٣٧٩ش.ص٥٩).

ضرورة الاهتمام بالجمال الباطني والدائم:

ليس الجمال مقصوراً على المظهر وإنّما يشتمل على الجمال الروحي أيضا. في بداية الحياة الزوجية قد تكون الجاذبية الجسدية سببا لرغبة الطرفين. لكن بعد مدّة، تصبح طبيعية وعلى الأقل ليس لها ذلك الوهج الابتدائي وتحتاج إلى جمال أكثر دواماً. لقد شوهد أن الزوجين الذين ليس لديهما شيئا من جمال المظهر إلا أنّهما مفتونان بالجمال الروحي والباطني. بعبارة أخرى، قد لا يحل جمال المظهر محل الجمال الروحي، ويستحق كل منهما الاهتمام بمكانهما، إلا أنّه قد يؤدّي الجمال الروحي للفرد إلى أن يكون جمال المظهر أكثر أناقة وجاذبية. بعبارة أخرى، إنّ الشخص الذي يكون جميلا لكنّه خبيث ومتعجرف وشرير للغاية قد لا يُنظر إليه جميلا على المدى الطويل وبعد أن كشف عنه ستار الجمال. نقل عن النبي ﷺ: خير ما أعطوه للرّجل هو حسن الشميلة وأسوأ ما أعطوه له الشخصية السيئة في مظهر جميل. (پاينده، ١٣٨٢، ص٤٧٤) على العكس من ذلك، قد يبدو المظهر المتواضع نسبيًا مع الباطن الحسن أجمل وربّما كانت حياته أكثر ديمومة. إن مصير العديد من الأولياء والشهداء والمثقفين الذين لم يكن لديهم امتيازات ظاهرية بارزة هو دليل جيد على هذا الادعاء. نقل عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: حُسْنُ الصُّورَةِ جَمَالٌ ظَاهِرٌ، وَحُسْنُ الْعَقْلِ جَمَالٌ بَاطِن (حلوانى، ١٤٠٨ ق. ص١٤٥) وجاء في رواية أخرى: أنه ما من جمال أبهي من العقل والحكمة. (كليني،١٣٦٤، ج١، ص٢٧) وهناك أحاديث اعتبرت الجمال في الشرف.(المصدر نفسه، ص١١٣).

النتيجة:

من بين العديد من التعريفات، هناك تعريف يبدو أشمل وهو يعتبر الجمال توازناً وانسجاماً ولطافة وملائمة كل شيء مع الكمال المطلوب. لذلك، يحتاج الجمال إلى تلاؤم جميع الأجزاء مع الغاية والهدف الذي يكون خارجا من جوهر الشيء بالإضافة إلى انسجام أجزاء أمر مع بعضه ببعض وهذا أمر تم التأكيد عليه كثيرًا في المصادر الدينية ولم يقصر الجمال على الأبعاد الجسدية والظاهرية ويشتمل على بنية الإنسان الروحية والباطنية أيضًا.

بعد أن درسنا روايات عن الجمال في اختيار الزّوج، بإمكاننا أن نخلص إلى أنّ بعض الروايات من وجهة نظر عامة، تؤكد على أهمية معيار الجمال وضرورته في الزواج وتكوين

الأسرة. تطرّق بعضها الآخر إلى المكوّنات الظاهرية للجمال ومؤشرات المظهر الجميل حول الوجه، والهندام، والشعر، والبشرة والعين إضافة إلى نصائح حول استكشاف الميزات الظاهرية. يقوم البعض بذكر الحدود الشرعية والفقهية المسموح بها لفحص الجمال الظاهري ويشتمل على بعض الجوازات في هذا الصدد ويشير البعض إلى واجبات الزوجين حول الجمال والقضايا المتعلقة به، واهتمام الطرفين بتزيينهما وتهذيبهما لبعضهما مع البعض وفي النهاية يومئ إلى الأضرار الناجمة عن الرؤية الموحدة للجمال والتجنب عن أحادية الجانب في المعايير. لقد اعتبرت الروايات الصادرة أن مجرد الاهتمام بمعيار الجمال غير صحيح ونهت عنه بشدة:

١- على الرغم من أنه قيل لا ينبغي الاهتمام الكثير بجمال الوجه أمّا في نفس الوقت فمن الضروري ألا نقع في فخ التفريط وعلينا الاهتمام بعنصر مقبولية مظهر الزوجة.

٢- إنّ غرضاً من أغراض الزواج هو زيادة ضبط النفس الجنسي وتلبية الحاجات الزوجية بشكل صحيح. لذلك، إذا لم يحلُ في العين الشخص المقابل لأي سبب من الأسباب، فلا يجب الشعور بالذنب وهذا لا يعني السطحية والتفاهة. لذلك، يجب النظر في العواطف بالاعتماد على العقل والاعتدال.

٣- من الواضح أنّه ليس هناك معيار واحد في جمال الوجه ومعاييره ويمكن أن يتغير هذا المعيار بالنظر إلى الخصائص الشخصية والبيئية للفرد، ونطاق الأسرة، والبيئة الجغرافية والظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة.

٤- الاهتمام الزائد بمعيار الجمال الظاهري والإفراط فيه قد يؤدّي إلى التغاضي عن المحسنات الأخرى والقضاء عليها بسبب المظهر الفاتن.

٥- إنّ كيفية رؤية الفرد إلى المظهر والجمال تتأثّر إلى حدّ بعيد بالثقافة والتعاليم والتوجيهات التي تنشرها الأسرة والبيئة المحيطة بشكل مستمرّ.

٦- بما أنّه ليس للجمال الظاهري معيار مطلق وحد معيّن وأصل عياري يمكن قياس الأفراد به فبالتالي أولوية الاهتمام بالجمال في اختيار الزوجة، ناجمة عن النظرة

الجنسية والسطحية للزوج والزواج أو التفاخر أو التنافس.

٧- في العالم الحديث، تختلف تعريفات الجمال ومصاديقه، ونأت عن أصالتها الذاتية. لقد كانت دعايات وسائل الإعلام مؤثرة لدرجة أنه لا يمكن التمييز بين الجمال الحقيقي المعطي من الله وبين الانجذابات الجنسية التصنعية واستبدلت الجاذبية العابرة بالجمال الباقي.

٨- الرغبة في الجمال وإناقة مظهر زوجته ليست مقصورة على الرجال بل إنّ النساء يحببن جمال زوجهن ويبحثن عنه أيضًا؛ وإن ليست أهمية الجمال وجودته متساوية بين الرجال والنساء.

٩- ليس الجمال مقصوراً على المظهر وإنّما يشتمل على الجمال الروحي أيضا. في بداية الحياة الزوجية قد تكون الجاذبية الظاهرية سببا لرغبة الطرفين لكن بعد مدّة، تصبح طبيعية وعلى الأقل ليس لها ذلك التألق الابتدائي.

هوامش البحث

(١) قال داود عليه السلام: ...المرأة الصّالحة كالتّاج المرصع بالذهب كلّما رآها قرّت عينه.
(٢) يا نبي الله ان لي ابنة عم قد رضيت جمالها وحسنها ودينها ولكنّها عاقر فقال لا تزوجها)).

قائمة المصادر والمراجع

- آذربايجاني، مسعود و ديگران، روانشناسي اجتماعي با نگرش به منابع اسلامي، پژوهشكده حوزه و دانشگاه و سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انساني دانشگاهها (سمت)،١٣٨٢ش

- آقا جمال خوانساری، محمد بن حسین، شرح آقا جمال خوانساری بر غرر الحکم و درر الکلم، چاپ چهارم، تهران: دانشگاه تهران ١٣٦٦ش
- ابن زكريا، ابوالحسين احمدبن فارس، معجم مقاييس اللغة، قم: دفتر تبليغات اسلامي، ١٤٠٤ق
- ابن سينا، النجاة من الغرق في بحر الضلالات، مقدمه و تصحيح محمدتقي دانش پژوه، چاپ دوم، تهران: انتشارات دانشگاه تهران، ١٣٧٩ش
- ـــــ ، رسائل، قم: انتشارات بيدار، ١٤٠٠ق
- ابن شعبه الحرانی، الحسن بن علی، تحف العقول، ترجمه حسن زاده، چاپ اول قم: ناشر آل علی، ١٣٨٢ش
- ابن عربي، محي الدين، الفتوحات المكيه، بيروت: دار صادر، بي تا
- ابن منظور، محمدبن مكرم، لسان العرب، چاپ سوم، بيروت: دار صادر، ١٤١٤ق
- الحرالعاملي، محمدبن‌الحسن، وسائل‌الشيعه، تحقيق عبدالرحيم رباني شيرازي، بيروت: دارالاحياء التراث العربي، ١٩٩١ م.
- المتقي الهندي، كنزالعمال، بيروت:مؤسسه الرساله، ١٤٠٩ق.
- افخمي، بهنام، تبليغات تجاري و ارزش هاي فرهنگي در مجلات خانواده، فصلنامه رسانه، سال نوزدهم،شماره ٥٧، ١٣٨٧
- افروز، غلامعلي، مباني روان شناختي ازدواج در بسترفرهنگ و ارزش هاي اسلامي، تهران: دانشگاه تهران، ١٣٨٣
- اميني،ابراهيم، آيين همسرداري، چاپ هفدهم، تهران: ناشر اسلامي، ١٣٨٠
- بروجردی، آقا حسین، منابع فقه شیعه (ترجمه جامع أحادیث الشیعة)، چاپ اول،تهران:ناشر فرهنگ سبز، ١٣٨٦ ق.
- پاینده، ابو القاسم، نهج الفصاحة (مجموعه كلمات قصار حضرت رسول صلى الله عليه و آله)، چاپ چهارم، تهران: ١٣٨٢ش
- پسندیده، عباس، رضایت زناشویی، چاپ دوم، قم: دارالحدیث، ١٣٩١
- جعفري، محمد تقي، زيبائي و هنر از ديدگاه اسلام، تهران: موسسه تدوين آثار علامه جعفري، ١٣٨٥

- حسين خاني هادي و ديگران، جايگاه ثروت و زيبايي در انتخاب همسر از نگاه اسلام و ارتباط آن با رضامندي زناشويي، روانشناسي و دين،شماره ٣٢(از صفحه ٤٣ تا ٦٠) زمستان ١٣٩٤
- حسين زاده، ام البنين و ساير نويسندگان، ((وجوه تربيتي مفهوم زيبايي در تركيبات وصفي قرآن و دلالت هاي آن در تعليم و تربيت))، پژوهش در مسائل تعليم و تربيت اسلامي، شماره ١٧، زمستان ١٣٩١
- حكمت مهر، محمد مهدي، ((حكمت زيبايي بر اساس فلسفه صدرايي))، مجله قبسات، شماره ٧٨، (از ص١٣٩تا١٧٠) زمستان ١٣٩٤
- الحلواني، حسين بن محمد بن حسن بن نصر، نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، چاپ اول، قم: مدرسه الامام المهدي،١٤٠٨ ق
- خالد،اميررستگار و باقريان، معصومه، بدن و ارزش ها، اهميت باريك اندامي در ميان زنان و دختران و رابطه آنها با جهت گيري ارزشي آنها، مطالعات اجتماعي و روان شناسي زنان، سال ١١، شماره٢ صص ٧-٥٤، بهار ١٣٩٢
- خرقاني، حسن، ((مفاهم زيبايي شناختي در قرآن))، مطالعات اسلامي، شماره ٨٠، تابستان ١٣٨٧
- دهخدا، علي اكبر، لغت نامة دهخد، زير نظر دكتر محمد معين و دكتر سيد جعفر شهيدي، چاپ دوم، تهران: مؤسسة انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، ١٣٧٧
- الراغب الإصفهاني، حسين بن محمد، معجم مفردات الفاظ القرآن؛ چاپ اول، بيروت: دارالعلم، ١٤١٢ق
- الراوندى الكاشانى، فضل الله بن على، النوادر(للراوندي)،ترجمه صادقى اردستانى، تهران: چاپ اول، ١٣٧٦ش.
- رجبي نيا، داوود، اسلام و زيبايي هاي زندگي رويكردي تحليلي و تربيتي به سبك زندگي، قم: مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني،١٣٩١
- ريد، هربرت، معنى هنر، ترجمة نجف دريابندري، تهران: شركت انتشارات علمي و فرهنگي، ١٣٧٤ش
- سالاري فر، محمد رضا،، همسرگزيني در انديشه ديني، مجله مطالعات راهبردي زنان، شماره ٢٥، پاييز ١٣٨٣

- صدر الدين شيرازي، الحكمه المتعالية في الاسفارالعقلية الاربعة، ط٤، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤١٩ق
- الطباطبايي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، بيروت: موسسه اعلمي، ١٤١٧ق
- الطباطبايي، سيد محمد حسين، تفسير الميزان، ترجمه سيد محمد باقر موسوي همداني . قم: دفتر انتشارات اسلامي جامعه مدرسين حوزه علميه قم ١٣٧٤ش
- الطبرسى، فضل بن حسن، الآداب الدينية للخزانة المعينية، ترجمه احمد عابدى چاپ اول قم: انتشارات زائر ١٣٨٠ ش.
- الطبرسي، الفضل بن الحسن، ترجمه مجمع البيان فى تفسير القرآن، مترجمان، تهران: انتشارات فراهاني، ١٣٦٠ ش
- الطبرسي، افضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، بيروت: موسسه اعلمي، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م
- الكلينى، محمد بن يعقوب، الروضة من الكافي، ترجمه رسولى محلاتى، چاپ اول، تهران: انتشارات علميه اسلامي، ١٣٦٤ ش.
- الكلينى، محمد بن يعقوب، الكافي (ط - الإسلامية) مصحح غفاري، آخوندي، چاپ چهارم،تهران: ناشر اسلامي، ١٤٠٧ ق.
- الكلينى، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، ترجمه كمره‌اى، چاپ سوم، قم: اسوه، ١٣٧٥ ش.
- الكلينى، محمد بن يعقوب، گزيده كافى، ترجمه بهبودي، چاپ اول، تهران: شركت انتشارات علمي فرهنگي، ١٣٦٣ ش
- قرائتي، محسن، تفسير نور، تهران: مركز فرهنگى درسهايى از قرآن، ١٣٨٣ ش
- قضاعي، محمد بن سلامه، شرح فارسى شهاب الأخبار(كلمات قصار پيامبر خاتم ص)،چاپ اول، تهران: مركز انتشارات علمي و فرهنگي، ١٣٦١ ش.
- المجلسي، محمدباقر، بحارالانوار، بيروت: مؤسسه الوفاء، ١٩٨٣م.
- محمدي ري شهري، محمد، ميزان الحكمه، ترجمه حميد رضا شيخي، قم: دارالحديث، ١٣٧٧ش
- محموديانى، قاسمي اردهايي، مطالعه معيارهاي همسرگزيني و تفاوتهاي آن در شهر كرمانشاه، فصلنامه جمعيت سال بيست و چهارم، شماره ١٠١ و ١٠٢ صص ٢١-٣٦،پاييز و زمستان ١٣٩٦

- مظاهري، علی اکبر، جوانان و انتخاب همسر، چاپ سوم، قم: دفتر تبلیغات اسلامي،١٣٧٤
- المفضل بن عمر،شگفتیهای آفرینش (ترجمه توحید مفضل)،چاپ پنجم، قم:انتشارات هجرت، ١٣٧٧ش،
- مكارم شيرازي،ناصر، تفسير نمونه، تهران: دار الكتب الاسلاميه، ١٣٧٤ش
- مولوي، جلال الدين محمد؛ مثنوي معنوي (از روي نسخة ٦٧٧ ه.ق)، به كوشش توفيق سبحاني، چاپ اول، تهران: سازمان چاپ و انتشارات وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، ١٣٧٣
- النوري، حسين، مستدرك الوسائل، چاپ اول، قم: مؤسسه آل البيت، ١٤٠٨ ق
- هاشمی خویی، میرزا حبیب الله، منهاج البراعه في شرح نهج البلاغه (خوئی) چاپ چهارم، تهران، مكتبه الاسلاميه، ١٤٠٠ ق

- Buss, David. and Barnes, Michael. (1986). Preferences in Human Mate Selection, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 50 , No . 3, 559-570.
- Fishman, R. yengar, Sheena Sethi; Kamenica, Emir; Simonson, Itamar Gender Differences in Mate Selection: Evidence from a Speed Dating Experiment
- khallad, Y (2205). Mate selection in Jordan: Effects of sex, socio-economic status, and culture, journal of social and relationship, 22(2), published by: SAGE publications.